

مُوجز مُخيم عُثمان بن عفان

حسين عبدالرازق

امدكم وتقطعوا موجز سورة الانبياء عليهم السلام. ومن يتق الله فسورة الانبياء هي سورة الذكر والعبادة وصدق وعد الله وقذف الباطل بالحق ليدمغه ليزهقه. وهي السورة التي اختصرت باسم الانبياء فقد ذكرت انهم بشر رجال يوحى اليهم. وذكرت دعوتهم وانهم جميعا دعوتهم واحدة. لا اله - [00:00:00](#)

الا الله وذكرت عبادتهم وصالحهم واصلاحهم وصدق وعد الله لهم. ولان اخص ما ذكر في السورة بيان براهين اله الحق رب العالمين وبطلان الالهة من دونه. فاكثرت من فصلت السورة في ذكره من الانبياء ابراهيم عليه السلام - [00:02:00](#)

فالمشركون الذين يكفرون بذكر الرحمن يغيظهم ان رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم يذكر الهتهم يعني يعييبها ذكر الله ان محمدا في دعوته مقتد بابيه ابراهيم. وهذه فائدة لطالب العلم ان يلاحظ طالب علم القرآن - [00:02:20](#) صلة ذكر رسول من الرسل او نبي من الانبياء في السورة التي آ ذكر فيها. ابراهيم السلام ذكر في سورة البقرة والانعام والحجر وابراهيم ومريم والحج والشعراء والعنكبوت والصفاء والزخرف والممتحنة - [00:02:40](#)

وغيرها من السور. وهنا في سورة الانبياء في نبأ ابراهيم عليه السلام اعظم عبرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده. فابراهيم عليه السلام كان فتى شابا كان فردا واحدا خالف دين ابيه وقومه ولا ناصر له منهم - [00:03:00](#) ولا مجير بل اقرب الناس اليه ابوه هو منهم. ومع ذلك جهر بالحق وانكر عليهم. ومع ان سورا كالانعام والشعراء والعنكبوت والصفاء والزخرف ذكرت ذلك لكن سورة الانبياء هي اكثر موضع بين فيه - [00:03:20](#)

كيف ازهق ابراهيم باطلهم واحق الحق ونصره. فاجمعوا امرهم على تحريقه فقال حسبي الله ونعم الوكيل لها ربه عليه بردا وسلاما ونجاه واعزه وجعل عدوه الاسفلين الاخسرين. وكان من بركة مقام الحق الذي - [00:03:40](#)

ان نجاه ربه الى الارض المباركة ووهب له اسحاق ويعقوب نافلة. وجعلهم صالحين وائمة يهدون بامرهم. واوحى اليهم فعل الخيرات وبارك في من اتبعه وهو لوط وجعله رسولا واتاه حكما وعلما ونجاه من القرية التي كانت تعمل الخبائث - [00:04:00](#) وادخله في رحمته. وجعل في ذريته النبوة والكتاب. فهي والله اجل رسالة لكل من ينصر الله ورسله ودينه على ما يلقاه. وهي تنبيه لمشركي قريش انكم خالفتم سبيل ابيكم ابراهيم وسلكتم سبيل عدوه. وان محمدا - [00:04:20](#)

سالك سبيل ابيه ابراهيم. ولان هذه السورة من اواخر ما نزل بمكة فهي بشرى بان الله سيحكم بين محمد وبين عدوه وسيمكن له وبانه سيجعل اصنامهم جذاذا كما جعلها ابوه ابراهيم. وهذا ما وقع في فتح مكة - [00:04:40](#)

كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاث ومئة نصب. فجعل يطعننها بعود في يده. ويقول جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل - [00:05:00](#)

عقل كان زهوقا وقال جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد. وحقيق بالمؤمن ان يتأمل حياة الخليل ابراهيم عليه السلام فبين قولهم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقول الله تبارك وتعالى ان ابراهيم - [00:05:20](#)

وكان امة قانته لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه بين هذا وذاك عمر من العلم والهدى الاخلاص والصدق والصبر والقوة في الحق. وانما يرفع الانسان عمله قال وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد. يميز به بين الصحيح والفاسد. هو الحق والباطل

والهدى والضلال - [00:05:40](#)

بالغي والرشاد ويمده حسن القصد وتحري الحق وتقوى الرب في السر والعلانية. ويقطع مادته اتباع الهوى وايتار الدنيا وطلب محمدا

الخلق وترك التقوى. ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق الا بنوعين من الفهم - [00:06:10](#)

احدهما فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والامارات والعلامات حتى يحيط به والنوع الثاني فهم الواجب في الواقع وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه او على لسان رسوله في هذا - [00:06:30](#)

ثم يطبق احدهما على الآخر. فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم اجرين او اجرا. فال عالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه الى معرفة حكم الله ورسوله. احسنت بارك الله فيك. هذه يا شباب الفقرة قلنا هي من اهم - [00:06:50](#)

الفقرات في الكتاب وهي خلاصة اراد ابن القيم ان يثبتها عند كل من يريد ان يفتي الناس وهو ان يحسن تصور الواقع ثم يبحث عن الحكم الشرعي المناسب لهذا الواقع. موجز كتاب - [00:07:10](#)

باعلام الموقعين. و خلاصة كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ان ابن القيم رحمه الله بعدما ذكر مقدمة في الثناء على الله تبارك وتعالى وحمده وذكر نعمه والائه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ونعمة الله تبارك وتعالى بارساله وبما معه من القرآن العظيم. وتحدث - [00:07:30](#)

عن اه فضل التبليغ عن الله تبارك وتعالى والدعوة الى سبيله. بين عظم الامانة والمسؤولية على الفقيه مفتي والقاضي ثم كان الكتاب كله في بيان منهج الفقه في الدين. الذي ينبغي ان يسلكه الفقيه والمفتي - [00:08:00](#)

والقاضي فهذا الكتاب اعلام وهدايات لطالب الفقه في الدين. ولذلك ذكر رسالة عمر بن الخطاب لابي موسى في القضاء وشرحها في قرابة الف صفحة تقريبا. وهذا المنهج امتداد لما اسس له الشافعي في كتبه - [00:08:20](#)

الرسالة واختلاف الحديث وغيرهما. ثم ما اسس له ابن تيمية في القواعد النورانية وغيرها. و خلاصته ان في القرآن والاحاديث النبوية والاثار عن الصحابة ما فيه الغناء والكفاية. في كل امور الدين وابوابه - [00:08:40](#)

ومسائله وفي كل النوازل كما قال الشافعي رحمه الله في خاتمة مقدمة كتاب الرسالة فليست تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. باحد من اهل دين الله. ولكن ذلك مبني - [00:09:00](#)

على امرين رئيسين. اولاً استقصاء ما جاء في الباب من الدالة جمعاً ودراسة ونقداً. ثانياً حسن فهمي لها واعطاؤها حقها من النظر والفقه والاستنباط. وتفصيل ذلك في النقاط التالية. واحد. واحد - [00:09:20](#)

جمع كل ما جاء في الباب الذي نطلب فقهه واحكامه من الايات والاحاديث والاثار عن الصحابة بطرقها ورواياتها اثنان اثنان التحقق من ثبوتها. ثلاثة ثلاثة فقه ما ثبت منها وحسن فهمه. ولذلك توسع كثيراً في - [00:09:40](#)

هذا الجزء من رسالة عمر لابي موسى في قوله ثم الفهم الفهم فيما ادلي اليك مما ليس في كتاب او سنة. ثم قال الامور عند ذلك واعرف الامثال والاشباه ثم اعمد الى احبها الى الله فيما ترى واشبهها بالحق - [00:10:00](#)

اربعة العمل بكل ما ثبت من الاحاديث. خمسة بيان ان ادلة القرآن والحديث لا تختلف بل يبين بعضها بعضاً ويتممه ويفسره. ستة وانه لا يأتي في الشريعة حكم على خلاف القياس الصحيح ابداً - [00:10:20](#)

الكتاب والميزان لا يختلفان. وان القياس شاهد وتابع ومصدق وليس مستقلاً باثبات حكم شرعي لم يأت به نص سبعة لا تجمع الشريعة بين مختلفين ولا تفرق بين متماثلين. وحيث رأى الناظر خلاف ذلك - [00:10:40](#)

فلعلة وحكمة اقتضته. اقتضته ثمانية ومن اعطى احكام الشريعة حقها من النظر والفقه والفهم علم اتساقها وتوافقها وعلم حكمة التشريع وعدله وحسنه ومراعاته مصالح العباد في المعاش والمعاد. وكما قال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. والكتاب هو تفصيل لهذه الاسس - [00:11:00](#)

لال لها. ورد على المخالفين فيها مع ما فيه من امور تزكية النفس والفوائد في تفسير القرآن وامثاله في القرآن وبراهين القرآن وحججه. وما فيها من شرح الاحاديث وكثرة الامثلة والشواهد. فرحم الله ابن القيم ونفعنا بخير ما - [00:11:30](#)

رحم الله ابن القيم ونفعنا بخير ما كتبوا شهد ان لا اله الا الله شهد ان محمداً رسول الله شهد ان محمداً رسول الله - [00:11:50](#)

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح لما كبرت انه الامن والسلوان اتدري من يزيل خلعنا على تبغي. خلعنا على تبغي اللي اللي سوف نبقي هناك كي يزول الالم - [00:13:06](#)

ايه احنا سكتنا وكبرنا ضحكنا. قل قل بيت الشعر فمن الجهالة وتتركها بين الخلائق طالق يا سلام هادي الوثيقة فمن الحماقة ان تصيد غزلة وتتركها بين الخلائق طارقا. وانتم تضحكون؟ تمام وضحكوني - [00:15:36](#)

يعني انت بتضحكنا طبعاً احنا فرحانين هنا الجيل المبادر هنا نبع البشائر. هنا تسمو المشاعر ونباهي ونفاق هنا الجيل المبادر هنا نبع البشائر هنا تسمو المشاعر ونباهي هنا وهج بكم يزهو - [00:16:04](#)

هنا الجيل المبادر هنا نبع البشائر. هنا تسمو المشاعر ونباهي ونسمو في الاعالي نظير الى الخيال ليس للامجاد الى العلياء الى العلياء. وروى سالم بن ابي الجعد عن جابر ما منا احد - [00:17:02](#)

ادرك الدنيا الا وقد مالت به الا ابن عمر. الله! الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. ما يأتي لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم. افتأتون السحر وانتم - [00:18:02](#)

مبصرون. قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناه من لدن بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه - [00:18:52](#)

فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي. اليه انت انه لا اله الا انا فاعبدون. وقالوا اتخذوا الرحمن ولدا. سبحانه بل عباد مكرمون. لا - [00:19:32](#)

فيسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون بالوحي. ولا يسمع الصمد دعاء اذا ما يندرون. ولان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم - [00:20:13](#)

هم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما. قلنا فيا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ولو ان اتيناها حكما وعلمنا ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين - [00:21:01](#)

وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناها اهله ومثلهم معهم. واتيناها اهله ومثلهم معهم - [00:21:46](#)

رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. والتي فرجها فنفضنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يوم - [00:22:27](#)

الذي كنتم توعدون ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا لبلاغ لقوم عابدين ان وما ارسلناك الا رحمة للعالمين جزاكم الله خيرا يا شباب والحمد لله. اني ذكرتكم فاخضرت بساتيني - [00:23:36](#)

واشرق النور وازدنا الدواوين. انت الحبيب الذي في الروح مسكن كانوا هو وانت انت حياة في شرايينه. يا رحمة الله كم لقيت من وجع وقد صبرت لكي بالدين تحييني كل اشتياق وروحي فيك ضامنة يسيرة بشدا - [00:24:24](#)

ضانت الروين. كل المعاني وان عجزت. وفي شيء ليس يكفيني. ادعو الاله بان القاك في فرح وفي جوارك في الجنات يدنيني وفي جوارك في عن ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا ما لك بن الحويرث قال اتيت - [00:25:04](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون. فاقمنا عنده عشرين يوما وليلة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا. فلما ظن انا قد اشتبهنا اهلنا سألنا عن تركنا بعدنا. فاخبرناه. قال - [00:25:44](#)

قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم وامروهم يا بقايا الامس فينا. اه ما اقسى الحنينا. زدنا حديثنا ملها الجدران خرسا هل ترى تنجف وتنسى غربة الارواح اقسى بكرينا - [00:26:04](#)